

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : المَجَلَّادُ : حِمْلٌ ثَقِيلٌ فَكَأَنَّ زَهَّهَا وَفَوْقَهَا عَهَ الحِمْلُ وَقُرْبَةُ وَمِرْزُودٌ : امْرَأَةٌ غَيَّرَتْ تَعْيِيدُ أَيَّ تَنْدَرِيٌّ بِلِسَانِهَا عَلَى ضَرْبِهَا وَتُحَرِّكُ يَدَيْهَا . وَعِيدَانُ السِّقَاءِ بِالْكَسْرِ : لَقَبُ وَالِدِ الإِمَامِ أَبِي الطَّيِّبِ أَحْمَدَ ابْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ المُتَنَبِّئِ الكُوفِيِّ الشَّاعِرِ المَشْهُورِ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي . وَقَالَ : كَانَ أَبُوهُ يُعْرِفُ بِعِيدَانَ السِّقَاءِ بِالْكَسْرِ قَالَ الحَافِظُ : وَهَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ مَاقُولَا أَيْضًا . وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَرْمَانَ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَيَّدَانَ بِالْفَتْحِ وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ بِالْكَسْرِ فَتَأْمَلُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَدْ عَوَّدَ البَعِيرُ تَعْوِيدًا : صَارَ عَوَّودًا وَذَلِكَ إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ بَعْدَ بُزُولِهِ أَوْ أَرْبَعُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَوَّودَةٌ لَوْ عَوَّودَتْ . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : " قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هَذَا العَوَّودِ " هُوَ الجَمَلُ الكَبِيرُ المُسَنَّسُ المُدْرَبُ فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ . وَفِي المَثَلِ : " زَاحِمٌ بِعَوَّودٍ أَوْ دَعُ " أَيَّ اسْتَعِينُ عَلَى حَرِّ بَيْتِ المَشَايخِ الكُمَّلِ وَهُوَ أَهْلُ السِّنِّ وَالْمَعْرِفَةِ . فَإِنَّ رَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهُدِ الغُلَامِ .

ومما يستدرك عليه : المُبْدِيُّ المُعِيدُ : مِنْ صِفَاتِ اإِ تَعَالَى : أَيَّ يُعِيدُ الخَلْقَ بَعْدَ الحَيَاةِ إِلَى المَمَاتِ فِي الدُّنْيَا وَبَعْدَ المَمَاتِ إِلَى الحَيَاةِ يَوْمَ القِيَامَةِ . وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي أَعَادَ فِيهِ السَّفَرُ وَأَبْدَأَ : مُعِيدٌ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبَلٍ يَصِفُ الإِبِلَ السَّائِرَةَ : .

يُصْبِحُونَ بِالْخَيْبَةِ يَجْتَبُونَ النَّعَافَ عَلَى ... أَصْلَابِ هَادِيٍّ مُعِيدٍ لَا بَسَّ القَتَمِ أَرَادَ بِالهَادِي : الطَّرِيقِ الَّذِي يُهْتَدَى إِلَيْهِ وَبِالمُعِيدِ : الَّذِي لُحِبَّ . وَقَالَ اللِّيثُ : المَعَادُ وَالمَعَادَةُ : المَأْتَمُ يُعَادُ إِلَيْهِ تَقُولُ : لَإِلِ فُلَانٍ مَعَادَةٌ أَيَّ مُصِيبَةٌ يُغْشَاهُمُ النَّاسُ فِي مَنَاوِحِ أَوْ غَيْرِهَا تَتَكَلَّمُ بِهِ النَّسَاءُ . وَفِي الأَسَاسِ : المَعَادَةُ : المَنْزَاحَةُ المُعَزِّسِي . وَأَعَادَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ يُعِيدُهَا . وَقَالَ اللِّيثُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَا يُبْدِيُّ وَمَا يُعِيدُ أَيَّ مَا يَتَكَلَّمُ بِبَادِيَّةٍ وَلَا عَائِدَةٍ وَفُلَانٌ مَا يُعِيدُ وَمَا يُبْدِيُّ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنَشَدَ : .

وَكُنْتُ أَمْرًا بِالْغَوْرِ مِنْ مَنِّي ضَمَانَةٌ ... وَأُخْرَى بِبِنْدِجِدٍ مَا تُعِيدُ وَمَا تُبْدِيُّ يَقُولُ لَيْسَ لِي مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الوَجْدِ حِيلَةٌ وَلَا جِهَةٌ . وَقَالَ المِفْصَلُ :

عادني عيدي أي عادتي وأنشد : .

" عاد قلبي من الطويلة عيدة أراد بالطويلة : روضةً بالصمم إن تكون
ثلاثة أميال في مثلها . ويقال : هو من عود صدق وسوء على المثل كقولهم :
من شجرة صالحة . وفي حديث حذيفة . " تعرض الفتن على القلوب عرض
الحصير عوداً عوداً " . قال ابن الأثير هكذا الرّواية بالفتح أي مرّة
بعد مرّة ويروى بالضم وهو واحد العيدان يعني ما يُنسج به الحصير من
طاقاته ويروى بالفتح مع ذال معجمة كأَنّه استعاز من الفتن . والعود بالضم
: ذو الأوتار الأربعة الذي يُضرب به غلاب عليه الاسم لكثرة ما قال ابن جنّي :
والجمع عيدان . وفي حديث شريح : " إنّما القضاء جمر فادفع الجمر عنك
بعودين " أراد بالعودين : الشاهدين يريداً تقى النار بهما
واجعلهما جُنّتك كما يدفع المصطفى الجمر عن مكانه بعودٍ أو غيره لئلا
يحترق فمثّل الشاهدين بهما لأنه يدفع بهما الإثم والوَبَالَ عنه وقيل :
أراد تثبّت في الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت . وقال
الأسد بن يعقوب : .

ولقد علمت سوي الذي نبيّ أُنّي . . . أن السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي

الأعوادِ